

دعاء وعزاء ..

لا أستطيع أن أكتب لك هذه المرة عن شيء سواها ،
لا تزال الصدمة تذهلني والحزن يقبض على قلبي وأعصابي
مشدودة اليها - امبابة - أغلب الضحايا ينتسبون اليها
أما بالسكنى أو بالتعلم بعد الظهر في مدارسها ، وكلا النسيين
ينطق بالرحام الخائق ، كانت ضحايا « دندرة » ومزلقان غمرة في
ليلة رأس السنة (وأدعو الله من كل قلبي ان تكون « العجوزة »
آخر هذا السجل الأسود) كانوا من طبقات وأحياء متباينة ..
توزع الحداد ، أما هذه المرة فالمآتم مآتم حتى واحد ، يقوم
على التجانس ، لا مآتم لفقيد فرد ، بل لأكثر من سبعين فقيدا ،